جامعة النّجاح الوطنيّة

كلّيّة الدّراسات العليا

انفرادات الإمام البخاري الفقهية عن الأئمة الأربعة في العبادات – من خلال الجامع الصحيح

إعداد

أسامة عبد الله إبراهيم الطيبي

إشراف

د. مأمون وجيه الرفاعي

قُدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلّبات درجة الماجستير في الفقه والتشريع بكلّية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2015م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انفرادات الإمام البخاري الفقهية عن الأئمة الأربعة في العبادات – من خلال الجامع الصحيح

إعداد

أسامة عبد الله إبراهيم الطيبي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2015/9/14م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
د. مأمون الرفاعي	رئيساً / مشرفاً	.....
د. جمال حشاش	ممتحناً داخليًّا	.....
د. سهيل الأحمد	ممتحناً خارجيًّا	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى روح والدي الكريم؛ أفسح الله تعالى له في قبره، وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين..

إلى أمي الفاضلة نبع الحنان.. أمدّ الله تعالى عمرك بالصالحات..

إلى رفيقة دربي.. زوجتي.. وأم ولدي (أم عبد الله).. زودك الله تعالى بالتقوى..

إلى أبنائي الأعزاء (عبد الله، وعبد الرحمن، وسارة، وهاجر، ومحمد، وماسة).. قرة عيني.. وفلذات كبدي.. زينكم الله تعالى بكل فضيلة، وجنبكم كل رذيلة..

إلى الفقهاء النجباء.. والعلماء الأوفياء.. والدعاة الأتقياء..

إلى طلاب العلم، ومحبي السنة النبوية المشرفة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم..

إلى كل من نوّر الله تعالى بصيرته، فحمل لواء الدعوة إلى الله تبارك وتعالى..

إلى شموس العلم ومنارات الهدى.. أساتذتي ومشايخي الفضلاء..

إلى هؤلاء جميعاً.. أهدي هذه الثمرة الباكورة

أسامة عبد الله إبراهيم الطيبي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشُّكر والتَّقدير

قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1].

وقال الرحمة المُهداة، والنعمة المُسداة محمد ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»[2].

فالشكر لله تعالى أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً أن منّ عليّ ووفقني لدراسة العلم الشرعي.

ومن ثَمّ فإن واجب الاعتراف بالفضل الجميل يدعوني أن أتقدم بوافر الشكر، وكبير الامتنان والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور: مأمون وجيه الرفاعي الأستاذ في جامعة النجاح الوطنية –حفظه الله ورعاه–؛ حيث كان له الفضل في الإشراف على هذه الدراسة؛ فكان نعم المُعلم، والمُرشد، والمُوجِّه، ولم يبخل علي بواسع علمه، وكبير عطائه، وجميل توجيهاته؛ فبارك الله فيه، وفي جهوده المخلصة لخدمة العلم والإسلام.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للدكتور الفاضل: سهيل الأحمد الأستاذ في جامعة فلسطين الأهلية –حفظه الله ورعاه–، والدكتور الفاضل: جمال حشاش الأستاذ في جامعة النجاح الوطنية –حفظه الله ورعاه–، على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة، وتجشّم عناء مطالعتها، ومدارستها، وتقويم ما سطر فيها.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أسجل كلمة الشكر والتقدير لجامعة النجاح الوطنية، والعاملين فيها، على جهودهم المستمرة والمثمرة في سبيل خدمة طلبة العلم، لما يجدونه من عناية ومساندة لمواصلة الدراسة، والبحث العلمي الدؤوب.

وختاماً: لا أنسى أن أتوجّه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لشيخي وأستاذي الباحث القدير، والمحقق الكبير: مشهور بن حسن آل سلمان –حفظه الله ورعاه–؛ الذي أمدني بفكرة هذه الدراسة الكريمة، وزودني بتوجيهاته العوالي، وإرشاداته الغوالي.

---

(1) [إبراهيم:7].

(2) **حديث صحيح.**

أخرجه السّجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (275هـ): **سنن أبي داود.** 7مج. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي. ط1. بيروت: دار الرسالة العالمية. 1430هـ–2009م. كتاب: الأدب. باب: في شُكرِ المعروف. ج7، ص188. حديث رقم: (4811). وصححه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه على سنن أبي داود. والألباني، محمد ناصر الدين (1420هـ): **سلسلة الأحاديث الصحيحة.** ط1. الرياض: مكتبة المعارف. 1415هـ–1995م. ج1، ص776. حديث رقم: (416).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإقرار

أنا الموقّع أدناه، مقدّم الرسالة التي تحمل عنوان:

انفرادات الإمام البخاري الفقهية عن الأئمة الأربعة في العبادات – من خلال الجامع الصحيح

The Jurisprudential Individuality of the Imam Al Bukhari About the Four other Imams in our Worships - Through Al-Jami as-Sahih

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو من نتاج جهدي الخاصّ، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككل، أو أيّ جزء منها لم يقدّم من قبل لنيل أيّة درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أيّة مؤسّسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:	**أسامة عبد الله إبراهيم الطيبي**	اسم الطالب:
Signature:	.....	التوقيع:
Date:	2015/9/14م	التاريخ:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
فهرس المحتويات	و
الملخص	ي
المقدمة	1
الفصل الأوّل: التعريف بالإمام البخاري، وكتابه الجامع الصحيح، وفقهه	13
المبحث الأوّل: ترجمة الإمام البخاري وسيرته الذاتية	14
المطلب الأوّل: اسمه، ونسبه، ومولده	15
المطلب الثّاني: نشأته العلمية، ورحلته في طلب الحديث	21
المطلب الثّالث: شيوخه، وتلاميذه	25
المطلب الرّابع: صفاته، وشمائله	30
المطلب الخامس: ثناء النّاس عليه	38
المطلب السّادس: مصنفاته، وآثاره العلمية	41
المطلب السّابع: وفاته	42
المبحث الثّاني: التعريف بصحيح الإمام البخاري (الجامع الصحيح)	45
المطلب الأوّل: اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلّف	46
المطلب الثّاني: الأسباب الباعثة على تأليف الجامع الصحيح	49
المطلب الثّالث: مدة تأليف الجامع الصحيح، ومكان تأليفه	51
المطلب الرّابع: موضوع الجامع الصحيح، وشرط البخاري فيه، وعدد أحاديثه وكتبه وأبوابه	53
المطلب الخامس: منزلة الجامع الصحيح ومكانته، وثناء أئمة الدين عليه	64
المطلب السّادس: مظاهر عناية الأمّة الإسلامية واهتمامها بالجامع الصحيح	67
المبحث الثّالث: مكانة الإمام البخاري الفقهية، ومذهبه، ومسلكه في تراجم أبواب جامعه الصحيح	70
المطلب الأوّل: مكانة الإمام البخاري الفقهية	71

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المطلب الثّاني: مذهب الإمام البخاري الفقهي	75
المطلب الثّالث: مسلك البخاري في تراجم أبواب جامعه الصحيح	82
الفصل الثّاني: انفرادات الإمام البخاري عن الأئمة الأربعة في الطهارة	91
تمهيد:	92
المبحث الأوّل: تعريف الانفراد في اللغة والاصطلاح، وضابط اختياره	97
المطلب الأوّل: تعريف الانفراد في اللغة والاصطلاح	98
المطلب الثّاني: ضابط اختيار الانفراد	100
المبحث الثّاني: انفرادات الإمام البخاري في كتاب الوضوء	102
المطلب الأوّل: تعريف الوضوء في اللغة والاصطلاح	103
المطلب الثّاني: السُّنة أخذ الماء للوجه بيد واحدة	105
المطلب الثّالث: سُنّة التبرّز على لَبِنَتيْن	110
المطلب الرّابع: سُنّة حمل العَنَزة مع الماء في الاستنجاء	111
المطلب الخامس: نزع الخُفين بعد المسح عليهما لا ينقض الوضوء، ولا يلزم غسل الرجلين	113
المطلب السّادس: أقل من مقدار المُدّ لا يجزئ في الوضوء	120
المطلب السّابع: إباحة ترك الإبعاد عن الطرق المسلوكة عند التبوّل إن ضُمن الستر	125
المطلب الثامن: طهارة أبوال الدواب وأرواثها مطلقاً	127
المطلب التّاسع: طهارة المائعات إذا وقعت فيها النجاسة ما لم تتغير أوصافها	137
المبحث الثّالث: انفرادات الإمام البخاري في كتاب الغسل	148
المطلب الأوّل: تعريف الغُسل في اللغة والاصطلاح	149
المطلب الثّاني: الغُسل المشروع مرة واحدة لا ثلاثاً	150
المطلب الثّالث: وجوب وضوء الجنب إذا أراد النوم	154
المطلب الرّابع: عدم وجوب الغُسل من الجماع إلا بإنزال المَنِي	161
المبحث الرّابع: انفرادات الإمام البخاري في كتاب الحيض	169
المطلب الأوّل: تعريف الحيض في اللغة والاصطلاح	170
المطلب الثّاني: جواز قراءة الجنب للقرآن	172
الفصل الثّالث: انفرادات الإمام البخاري عن الأئمة الأربعة في الصّلاة	189

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المبحث الأوّل: تعريف الصّلاة في اللغة والاصطلاح	190
المبحث الثّاني: جواز الصلاة في أعطان الإبل مطلقاً	193
المبحث الثّالث: جواز الصلاة إلى النّار وما يلحق بها	200
المبحث الرّابع: جواز صّلاة الفوائت ونحوها بعد العصر	206
المبحث الخامس: جواز الاقتداء في الصلاة بالمأموم	218
المبحث السّادس: وجوب تسوية الصّفوف في صلاة الجماعة	225
الفصل الرّابع: انفرادات الإمام البخاري عن الأئمة الأربعة في الزّكاة	232
المبحث الأوّل: تعريف الزّكاة في اللغة والاصطلاح	233
المبحث الثّاني: شراء الأب وعتقه من مال الزكاة	236
المبحث الثّالث: جواز نقل الزكاة من بلد الزكاة إلى بلد آخر من بلاد المسلمين مطلقاً	239
المبحث الرّابع: وجوب زكاة الفطر على العبد المسلم	249
الفصل الخامس: انفرادات الإمام البخاري عن الأئمة الأربعة في الحجّ	254
المبحث الأوّل: تعريف الحجّ في اللغة والاصطلاح	255
المبحث الثّاني: عدم جواز الإحرام قبل الميقات	257
المبحث الثّالث: مكة ميقات لأهلها في الحجّ والعمرة	266
المبحث الرّابع: وجوب فسخ الحج لمن لم يَسُق الهدي	272
المبحث الخامس: سُنّيّة الوضوء للطواف بالبيت	279
الفصل السّادس: انفرادات الإمام البخاري عن الأئمة الأربعة في الصّوم	289
المبحث الأوّل: تعريف الصّوم في اللغة والاصطلاح	290
المبحث الثّاني: جواز نية الصيام نهاراً في الفرض والنفل	293
المبحث الثّالث: المباشرة أو القُبلة للصائم وإن أنزل المَنِي لا تفسد صومه	300
المبحث الرّابع: وجوب الكفارة دون القضاء على المجامع في رمضان	308
الخاتمة	317
الفهارس العامّة	321
فهرس الآيات القرآنية	322
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	328
فهرس الأعلام المترجم لهم	339

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
قائمة المصادر والمراجع	347
Abstract	b

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انفرادات الإمام البخاري الفقهية عن الأئمة الأربعة

في العبادات – من خلال الجامع الصحيح

إعداد

أسامة عبد الله إبراهيم الطيبي

إشراف

د. مأمون وجيه الرفاعي

الملخص

الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ علم من أعلام المسلمين، وصاحب أصحّ كتاب على وجه الأرض بعد كتاب ربّنا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، جمعه في أعلى درجات ومنازل الصحة؛ لذا جاء كتابه في هذه المكانة المرموقة، حيث تلقته الأمة بالقبول والإذعان.

جاءت هذه الدراسة مرشدة إلى مواطن الفقه التي أودعها البخاري في كتابه «**الصحيح**»، هادفة إلى إبراز تلك المنزلة العلمية العظيمة، والمكانة الفقهية الكبيرة التي أوتيها إمامنا البخاري، موضحة أن الأمة الإسلامية ملأى بالفقهاء الأفذاذ، والعلماء الراسخين، مصوبة ذلك الاتجاه الخاطئ؛ والاعتقاد السقيم الذي عشّش في عقول كثير من الناس؛ أن فقه الكتاب الكريم، والسنة النبوية المطهرة محصور بأناس معيّنين؛ هم الأئمة الأربعة المتبوعون، وفقهاء مذاهبهم ومقلدوهم.

أبرزت هذه الدراسة المسائل الفقهية التي انفرد فيها البخاري عن سائر الأئمة الأربعة في العبادات من خلال فقهه الذي بثّه في تراجم كتابه «**الصحيح**»، ولا يعني ذلك –بأي حال من الأحوال– أن الحقّ والصواب مع الإمام البخاري في كلّ ما ذهب إليه في هذه المسائل، وإنما هي محاولة لمقارنة ما عند هذا الإمام الجليل من الفقه بالدين بما عند غيره من أئمة هذا الشان؛ للخلوص إلى أنه لا يقل عنهم أهمية في هذا المجال العظيم، الذي تنافس به المتنافسون، وتبارى به المخلصون.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه، وقارئَه، والمشرف عليه، ومناقشه ومقوّمه، وكلّ من وقف عليه، واستفاد منه في الدنيا والآخرة، وصلوات ربّي وسلامه على عبده المُجتبى، ونبيّه المُصطفى محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مُقَدِّمَة

إنّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد:

فإنّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسن الهدي هديُ محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

فمن رحمة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وعظيم عنايته بهذه الأمة أن أكمل لها الدّين، وأتم عليها النّعمة والمنّة؛ قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾[4]، وقد أكمل الله جَلَّ وَعَلَا النّعمة وأتمها أكثر وأكثر بأن حفظ لهذه الأمة دينها وكتابها، ولم يجعلها

---

[1] [آل عمران:102].

[2] [النساء:1].

[3] [الأحزاب:70-71].

[4] [المائدة:3].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كبعض الأُمم السابقة التي غيّرت وبدّلت، واعوجّت وانحرفت؛ قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[1].

ولمّا كان الذّكر قرآناً وسنة، وتولّى الله سبحانه حفظ كتابه بنفسه؛ فقد قيّض الله تعالى لحفظ سنة نبيّه ﷺ أئمةً أعلاماً ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين[2].

وإن من هؤلاء الأئمة الأعلام الذين استعملهم الله لحفظ سنة نبيه ﷺ وحديثه الشريف؛ ذلك الإمام الذي بلغ صيته الآفاق، وأطبقت شهرته كلّ نطاق، وكتب أصحّ كتاب عُرف بعد كتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ؛ ألا وهو: الإمام أبو عبد الله **محمد بن إسماعيل البخاري**، صاحب كتاب: «**الجامع الصحيح**».

وإذا ذُكر الإمام البخاري ذُكر حديث رسول الله ﷺ؛ وذُكرت سنّته وأيامه –عليه أفضل الصّلاة وأتمّ السّلام–، لِمَا لهذا الإمام من إسهامات عظيمة في جمع ما صحّ من سنّته ﷺ المطهرة وحديثه الشريف، وهذا الذي جعل المتداول بين كثير من الناس –حتى من هم في الأوساط العلمية– يظنّ أن الإمام البخاري محسوب –فقط– على طائفة المحدّثين، ولا شأن له بما يتعلق بالفقه الإسلامي واستنباط الأحكام منه، وقد عزز ذلك الظنّ انكباب كثير من الناس على التفقه على المدارس الفقهية الأربعة المعروفة المُتّبعة؛ ظانين أنّ التفقه في الدّين محصور في هذه

---

[1] [الحجر:9].

[2] عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ؛ يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ, وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ, وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ**».

أخرجه البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (458هـ): **السنن الكبرى**. 11مج. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية. 1424هـ–2003م. كتاب: الشهادات. باب: الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث. ج10، ص353. حديث رقم: (20911، 20912). وأشار الألباني إلى صحة إسناده في: التبريزي، محمد بن عبد الله (741هـ): **مشكاة المصابيح**. 3مج: تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط3. بيروت: المكتب الإسلامي. 1405هـ–1985م. ج1، ص82.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المذاهب الأربعة –فقط–، أضِف إلى ذلك أنه لم تكن هناك دراسات تبحث في منهجية هذا الإمام الفقهية، وتبرز الجانب الفقهي لدى هذا الإمام الكبير العارف بسنة رسول الله ﷺ.

وقد جاءت هذه الدراسة لتبيّن أن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري فضلاً عن كونه محدثاً في المقام الرفيع من هذا الفن –رواية ودراية–؛ فإنه –أيضاً– فقيه من الطراز الأول، غاص في النصوص الشرعية؛ فاستخرج مكنوناتها ونفائسها بنظر محكم، وعقل متمكن؛ فكان فقهه –بحقّ– فقه السنة الشريفة الصحيحة المتفق على قبولها بين الأمة.

ولما كان إمامنا البخاري قد أثّرت فيه الصبغة الحديثية وغلبت عليه؛ فإنه لم يؤلف كتاباً في الفقه على الطريقة المتبعة لدى الفقهاء، ولكنه وضع فقهه وأدرجه في كُتبه التي جمع فيها حديث رسول الله ﷺ، ومن أبرزها كتابه المعروف: «**الجامع الصحيح**»، وقد كان من طريقته في كتابه هذا أن بوّب أبواباً على ما أراد من حديث رسول الله ﷺ، وترجم عليها تراجمه بما حباه الله تعالى وأعطاه من فقه دقيق وعلم مكين بكتابه العزيز وسنة نبيّه ﷺ، حتى كان فقهه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تراجم أبوابه؛ وهذا ما جعل العلماء والمحدثين يتناقلون تلك العبارة التي تقول: «**فقه البخاري في تراجمه**»[1]، وهذه المقولة أشبه ما تكون بما نقله العلامة المُحدِّث ناصر الدين أحمد بن محمد الإسكندري –المعروف بابن المُنيِّر– في كتابه: «**المتواري على أبواب البخاري**» عن جدّه أنه سمعه يقول: «كتابان فقههما في تراجمهما: كتاب البخاري في الحديث، وكتاب سيبويه في النحو»[2].

ولعلَّ السرَّ في ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين قال عن تراجم أبواب الصحيح: «...التي حيَّرت الأفكار، وأدهشت العقول والأبصار، وإنما بلغت هذه الرُّتبة، وفازت بهذه الحظوة لسببٍ عظيم أوجب عظمها؛ وهو ما رواه أبو أحمد بن عَدِيّ عن عبد القدُّوس

---

[1] ابن حجر، أحمد بن علي (852هـ): **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. 13مج. دط. بيروت: دار المعرفة. 1379هـ. ج1، ص13، ص243.

[2] ابن المُنَيِّر، أحمد بن محمد بن منصور (683هـ): **المتواري علي أبواب البخاري**. 1مج. تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي. 1411هـ–1990م. ص37.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بن همَّام قال: شهدت عدَّة مشايخ يقولون: حوَّل البخاري تراجم جامعه -يعني: بيَّضها- بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وكان يُصلِّي لكلِّ ترجمةٍ ركعتين»[1].

ولمّا كان ذلك كذلك؛ فسوف تكون هذه الدراسة من خلال جامع الإمام البخاري الصحيح، بما حواه من آيات كريمات، وأحاديث نبوية شريفة، وآثار منيفة، وأبواب وتراجم دقيقة جميلة، ولمّا كان هذا الكتاب يحوي غالب فقه الإمام البخاري؛ وهذا مما تتقاصر الهمم والدواعي عن تحصيله والإلمام والإحاطة به؛ وهو ممّا يحتاج إلى دراسات جامعية أو مَجمعية، فإني سوف أُسلّط الأضواء في دراستي هذه على تلك المسائل الفقهية التي انفرد فيها الإمام البخاري عن الأئمة الأربعة المتبوعين وخالفهم فيها في أبواب العبادات[2]، مختاراً العنوان التالي لدراستي؛ وهو: «**انفرادات الإمام البخاري الفقهية عن الأئمة الأربعة في العبادات – من خلال الجامع الصحيح**».

والأسباب التي دعتني لتخصيص دراستي في جانب **العبادات** دون غيره من الجوانب؛ هو ما يلي:

1- مسيس حاجة النّاس إلى معرفة أحكام فقه العبادات؛ لأن الحاجة إليها متجددة متكررة، لا يستغني عن ذلك مسلم ولا مسلمة؛ فهي أقرب أبواب الفقه لواقع الناس.

2- لعل دراسة جميع ما انفرد به الإمام البخاري عن الأئمة الأربعة في جميع جامعه الصحيح ممّا يحتاج إلى دراسات من باحثين عدّة، ولمّا كان قانون كتابة الرسائل الجامعية في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية يقيّد الباحث بعدد معين من الصفحات، وكانت دراسة

---

[1] ابن حجر،: **فتح الباري**. ج1، ص13.

[2] **العبادة** -كما عرفها شيخ الإسلام ابن تيمية-: «اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة». ابن تيمية، تقي الدين (728هـ): **مجموع فتاوى ابن تيمية**. 37مج. تحقيق: أنور الباز وعامر الجزار، ط3. جمهورية مصر العربية: دار الوفاء. 1426هـ-2005م. ج10، ص149.

فالعبادة -على هذا المعنى- تشمل كلّ ما يقوم به العبد بقصد التقرب إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ حتى وإن كان من أمور العادات والمعاملات والمباحات، ولكني في دراستي هذه لا أعني هذا المعنى الواسع للعبادة، بل مبتغاي العبادات المحضة؛ كالطهارة، والصلاة، والزكاة، والحج والعمرة، والصوم...إلخ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **مواقع شبكة الانترنت:**

- **الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإرشاد:**

http://www.alifta.net/Search/MoftyDetails.aspx?Type=Mofty&section=tafseer&ID= 9

- **شبكة السنة النبوية وعلومها: الجامع الصحيح للإمام البخاري.**

http://www.alssunnah.com/main/articles.aspx?selected_article_no=5513&menu_id=

- **مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:**

http://www.kfcris.com/

- **ملتقى أهل الحديث:**

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=147450

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

The Jurisprudential Individuality of the Imam Al Bukhari About the Four other Imams in our Worships - Through Al-Jami as-Sahih

Prepared by
Osama Abdullah Ibrahim Al-Tebi

Supervised by
Dr. Ma'moun Wajeeh Al-Rifae'

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Jurisprudence and Legislation (Fiqh & Tashree'), Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2015

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The Jurisprudential Individuality of the Imam Al Bukhari About the Four other Imams in our Worships - Through Al-Jami as-Sahih.

By
Osama Abdullah Ibrahim Al-Tebi
Supervised by
Dr. Ma'moun Wajeeh Al-Rifae'

Abstract

Imam Bukhari (May ALLAH be merciful on him) was one of the key figures in Islam, whose book was and still is the most accurate book ever existed after the Holy Quran. It was gathered by employing the most precise and accurate method, so the book was and still is significant since it received the acceptance and adherence of the whole nation.

This study highlighted themes of Islamic jurisprudence Fiqh as mentioned in Al-Bukhari's: "Al-Jame' Al-Sahih "aiming at presenting the great scientific and religious stature of Al-Bukhari. It was clarified that the Islamic nation was and still is full of competent jurisconsults (Fuqaha'), who need to revise the untrue perception that the understanding of the Holy Quran and the Sunnah is limited to specific group of people, the four religious leaders (Ae'ma), their creeds and their followers.

This study demonstrated the religious issues, which only Al-Bukhari talked about in his book "Al-Jame' Al-Sahih "concerning the worships. This did not mean that he was right in all his issues, but it was an attempt to compare what Al-Bukhari demonstrate with the other jurisconsults (Fuqaha') in order to conclude that he was and still is as significant the other jurisconsults.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit